

مع أنطون ثابت وهاشم الحسيني وفاروق معصراني في حركة السلم اللبنانية وفي مجلس السلم العالمي

كثرت المهمات التي كلفت بها من قبل قيادة الحزب بين أوائل ١٩٥٩ وأواخر عام ١٩٦١. في عام ١٩٥٩ كانت لديّ مهمة إلى جانب عملي في جريدة النداء عضواً في هيئة تحريرها ثم رئيساً للتحرير تمثلت في إعادة تأسيس اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني والإعداد لمشاركة وفد الشباب اللبناني في المهرجان العالمي للشباب والطلاب الذي جرى تنظيمه في مدينة فيينا في صيف عام ١٩٥٩. وكانت لي في الآن ذاته مهمات في منظمة الحزب في العاصمة وضواحيها. وكان من أطرف وأغنى تلك المهمات العمل في إطار حركة السلم اللبنانية التي كان رئيسها وأحد مؤسسيها المهندس أنطون ثابت عضو اللجنة المركزية للحزب. كلفت يومذاك من قبل الرفيق أنطون بإقامة علاقات مع عدد كبير من الشخصيات اللبنانية من كل الاتجاهات لا سيما لإيصال البيانات التي كانت تصدر عن الحركة دفاعاً عن السلم العالمي، والطلب إلى هؤلاء للتوقيع على تلك البيانات. وهي كانت فرصة تاريخية بالنسبة إليّ للتعرف إلى هذا الحشد المتنوع من تلك الشخصيات. أذكر من بين هذه الشخصيات الأسماء التي ما زالت عالقة في ذاكرتي. وهم الفنانون التشكيليون الشيوعي ميشال المير وقيصر الجميل وعمر الإنسي ورشيد وهبي وميشال بصبوص، الذي كنت قد تعرفت إليه في المهرجان العالمي للشباب والطلاب في وارسو في عام ١٩٥٥. وأذكر من بين تلك الأسماء المطران نيفن سابا وشيخ عقل الطائفة الدرزية محمد عبد الصمد والشيخ عبد الله العلايلي والشيخ أحمد العجوز ورجلي الأعمال سالم دبليز وعبد الله عدرة والدكتور هاشم الحسيني والدكتور رشيد معتوق. وأذكر من بين تلك الأسماء المحامي والأديب عبد الله لحد والمؤرخ محمد جميل بيهم والشيخ أحمد عارف الزين مؤسس وصاحب مجلة العرفان والوزير رثيف أبي اللع والأديب نسيب عازار والرياضيان حسين سجعان وناصيف مجدلاني والوجيه نقولا مجدلاني والطبيب داوود سلمان وزوجته الرائدة في الحركة النسائية زاهية سلمان. ولا أنسى بالطبع كلاً من الشيخ محمد جواد مغنية والأب طانيوس منعم والشاعر يوسف غصوب والقاضي والوزير يوسف جبران.

كانت تلك البداية في علاقتي بحركة السلم اللبنانية. ويبدو أنها كانت الأساس في القرار الذي اتخذته الحزب بإرسالني إلى مجلس السلم العالمي الذي كان مقره في فيينا في مطلع عام ١٩٦٢ حيث بقيت أمارس دوري في قيادة المجلس حتى أواخر عام ١٩٦٤. كان رفيقي الدائم في ذلك العمل كل

من أنطون ثابت وفاروق معصراني في البداية، ثم الدكتور هاشم الحسيني الذي خلف أنطون ثابت في موقع رئيس حركة السلم اللبنانية بعد وفاة الأخير. وهي مرحلة لن أدخل في تفاصيلها البالغة الغنى التي عرضت جزءاً منها في بعض كتبي. وهي المرحلة التي أغنت شخصيتي وعرفتني إلى العديد من الشخصيات السياسية والثقافية في العالم.